The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

لا أحد يعقد آمالاً تذكر على إجتماعات التشاور، بل الكل يعي إنَّ ما عجزت عنه طاولة الحوار لن تحققه طاولة التشاور، خاصة وإنَّ الوجوه لم تتغيّر، والنقاط الخلافية على حالها، والنوايا غير صافية، وكل فريق يحمل مشروعاً مناقضاً للآخر، حتى أصبح لبنان مثل عربةٍ يتجاذبها حصانان كل منهما يشدّها في إتجاه معاكس... وأقصى ما يتوقعه اللبنانيون من هذه الإجتماعات العقيمة هو شراء الوقت على أمل حصول معجزة، أو العودة مجدداً إلى أجواء الإحتقان والتشنج.

إخترنا منذ البداية أن لا نكون طرفاً في هذا النزاع المقيت، بل أن نبقى إلى جانب الشعب الذي فقد ثقته بكل شيء، وكفر بالجميع، بالموالاة والمعارضة على حدٍ سواء، فالأولى لم تقدم له شيئاً منذ توليها الحُكم وحتى اليوم، والثانية بقيت دون المستوى المطلوب، لا بل بعضها قاد البلاد إلى حربٍ عبثية دمّرت ما تبقى من عافيتها.

غير إنَّ السجال القائم حول الوضع الحكومي أوجب علينا توضيح النقاط على الشكل الآتي:

١- إذا كان القصد من إسقاط الحكومة دفع البلاد إلى فراغ دستوري، فأكثرية اللبنانيين تفضّل الإبقاء عليها بالرغم من علاتها بدلاً من الدخول في مصيرٍ مجهول، بإنتظار ظرفٍ أفضل لتعديلها أو تغييرها من أساسها.

٢- وإذا كان القصد من إسقاطها تحقيق أهداف النظام السّوري في تعطيل إنشاء المحكمة الدولية، وعرقلة تنفيذ القرار ١٧٠١ وما سبقه من قرارات، فإنَّ أكثرية اللبنانيين ما زالت في حالة عداءٍ مع هذا النظام، وتنتظر بفارغ الصبر إنشاء هذه المحكمة ورؤية المجرمين الذين إستباحوا دماء اللبنانيين يمثلون أمامها الواحد تِلوَ الآخر، كما وترغب في تنفيذ كل القرارات الدولية تنفيذاً كاملاً وسريعاً، وتحرص على إقامة أفضل العلاقات مع الأمم المتحدة، لا بل تتمنى أن تشمل الرّعاية الأممية كل لبنان لسببين: الأول، لكي يتحرّر نهائياً من الوصايات العربية والسّورية والإيرانية، والثاني، لأنه تبيّن إنَّ قادة المجتمع الدولي هم أكثر إخلاصاً للبنان من قادته.

٣- وإذا كان الهدف ربط لبنان بالمحور السّوري ــ الإيراني الذي أذاق اللبنانيين الأمرّين، فالأكثرية ترفض بعد اليوم دخول لبنان في لعبة المحاور الإقليمية عربية كانت أم إيرانية، ولن ترضى إلا بمحور واحد هو المحور اللبناني ــ اللبناني المدعوم من قِبَل المجتمع الدولي دون سواه. أما إذا كان الثلث المعطل هو الهدف، فالبلاد معطلة أصلاً، والحياة السياسية مشلولة ولا حاجة إلى شلها أكثر مِمَّا هي عليه.

وإزاء هذا الوضع البالغ الخطورة ندعو الشباب اللبناني إلى إستبدال الهجرة بفكرة الثورة، والنزول إلى الشارع وقلب الطاولة على رؤوس الجميع، وكل المتلاعبين بمستقبلهم والمتاجرين بمصير وطنهم.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٦